

مواضيع امتحان البكالوريا 2017

التوصيات المنهجية

منهجية المقال

I - هدف المقال:

يهدف المقال إلى تقديم عمل تأليفي منظم يوظف فيه التلميذ مكتسباته المعرفية والمنهجية لحل إشكالية معينة.

II-النصائح العامة لنجاح المقال :

*معرفيا: تقديم معلومات تاريخية معمّقة ودقيقة وخالية من الأخطاء العلمية، ثريّة بالأحداث والوقائع والشخصيات والمفاهيم والتواريخ...

*منهجيا: -إنجاز مقدّمة مناسبة

- الالتزام بالإشكالية

- التوازن بين العناصر وتنظيم الأفكار وتنظيمها داخل كل عنصر.

- انجاز خاتمة مناسبة

*لغويا: -يجب أن تكون اللّغة سليمة خالية من أخطاء الرسم والإعراب واصطلاحية تستخدم مفاهيم علمية تاريخية خالية من السرد المجاني والأسلوب الأدبي والتراكيب المعقّدة، مع الحرص على وضوح الخطّ.

III- مراحل انجاز المقال :

1-المرحلة التحضيرية:

- قراءة متأنّية لعدّة مرات لفهم معاني وأبعاد وحدود الموضوع.

- تفكيك نصّ الموضوع، تسطير الكلمات المفتاحية وفهم دلالاتها مضامينها (شخصيات، أحداث،

وقائع، مفاهيم ...)

- ضبط الحدود الزمنية للموضوع.
 - تجميع وانتقاء المعلومات الملائمة للموضوع وتبويبها حسب العناصر.
 - وضع تخطيط مفصّل أوّلي يغطي كل العناصر الأساسية والفرعية للإشكالية.
- ← يختلف التخطيط باختلاف نوع الموضوع

* الموضوع التطوري: يتطلب تخطيطا زمنيا يفترض البحث عن مراحل مميّزة ضمن فترة ممتدة،
مثال:

- الحزب الحرّ الدستوري التونسي الجديد بين 1934 و1938

يكون تخطيطه كما يلي:

- نشاط الحزب من مؤتمر قصر هلال مارس 1934 الى سبتمبر 1934 مع السياسة القمعية "لبيروطن"

- تدعّم نشاط الحزب ومطالبه مع حكومة الجبهة الشعبية الأولى جوان 1936 – جويلية 1937.

- تصلب الحزب ونكبته جويلية 1937- أفريل 1938

* الموضوع اللّوحة: يتطلب تخطيط محوريا يحاول تقديم حصيلة مثال: بين نتائج الحرب العالمية الثانية.

يكون تخطيطه كما يلي:

- النتائج البشرية والنتائج الاقتصادية والنتائج السياسية.

* الموضوع المقارن: يتطلب تخطيطا إدماجيا يفترض التعرض لنقاط التشابه والاختلاف والاستنتاج

بين ظاهرتين، نتجنّب في هذا الموضوع الدراسة المنفصلة بدراسة كل ظاهرة على حدة، مثال:

- قارن ظروف نشأة وملامح النظامين الفاشي بإيطاليا والنازي بألمانيا.

يكون تخطيطه كما يلي:

- الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المساعدة بكل من إيطاليا والمانيا.

- ملامح النظامين.

*الموضوع التأليفي: يتطلب معلومات موزعة على عديد الدروس يعمل التلميذ على تجميعها وتبويبها، مثال: "التجربة النقابية التونسية وعلاقتها بالأطراف الاستعمارية".

يكون التخطيط كما يلي:

-النشاط النقابي في العشرينات من خلال نشاط جامعة عموم العملة التونسية الأولى وعلاقتها بالأطراف الاستعمارية".

- النشاط النقابي في الثلاثينات من خلال نشاط جامعة عموم العملة التونسية الثانية وعلاقتها بالأطراف الاستعمارية"

- النشاط النقابي من منتصف الأربعينات الى الاستقلال من خلال نشاط الاتحاد العام التونسي للشغل وعلاقته بالأطراف الاستعمارية"

*الموضوع الشخصية: يركّز على الجوانب الفكرية والسياسية والنضالية للشخصية، مثال "هتلر زعيم المانيا النازية "

يكون تخطيطه كما يلي:

- الجانب السياسي لهتلر

- الجانب العسكري لهتلر

2-مرحلة التحرير:

يتكون التحرير من ثلاثة أقسام

*المقدمة: وضع الموضوع في إطاره الزمني والمكاني، تحديد الإشكالية بدقة وضبط العناصر في شكل

تساؤل.

* الجوهر: تناول عناصر الإشكالية بالشرح وفق التخطيط المعلن ضمن تحرير مسترسل ومعمق ومدعم بأمثلة وشواهد وأحداث وتواريخ ... واحكام الربط بين العناصر بجمل تمهيدية وأسئلة (يمكن عنونة العناصر وترقيمها)

* الخاتمة: هي تتويج منطقي لأفكار الإشكالية وتتضمن استنتاجات وفتحا للآفاق.

منهجية دراسة الوثائق التاريخية

I-هدف الدراسة :

يهدف موضوع دراسة الوثائق إلى اختبار قدرة التلميذ على قراءة الوثائق، تحليلها، شرحها والخروج باستنتاجات ويتطلب ذلك حسن استغلال وتوظيف المعلومات والمنهجية المكتسبة من الدروس.

II-النصائح العامة لنجاح الدراسة :

*معرفيا: تقديم معلومات تاريخية معمّقة ودقيقة وخالية من الأخطاء العلمية، ثريّة بالأحداث والوقائع والشخصيات والمفاهيم والتواريخ...

*منهجيا: -الارتباط بالوثائق والانطلاق منها وإثراءها بمعطيات الدروس.

- استغلال الوثائق كشواهد لإثراء الإجابة

- حُسن طريقة تناول الشرح (تنظيم الأفكار وتبويبها وتجنب محاكاة الوثائق وسلخها)

*لغويا: -يجب أن تكون اللّغة سليمة خالية من أخطاء الرسم والإعراب واصطلاحية تستخدم مفاهيم علمية تاريخية خالية من السرد المجاني والأسلوب الأدبي والتراكيب المعقّدة، مع الحرص على وضوح الخطّ.

III-مكوّنات الدراسة :

- تتكوّن الدراسة عادة من 4 او 5 أسئلة، تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة ليس في شكل تحرير مسترسل.

- ضرورة احترام ترتيب الأسئلة.

- لا ننجز مقدّمة وخاتمة.

* السؤال الأول: يستهدف قدرة من القدرات التالية: (وضع الوثائق في اطارها التاريخي / تحديد الإشكالية / التعريف بالمؤلف / المصدر/ طبيعة أو نوع الوثائق...)

◇ النص: سياسي – قانوني-اقتصادي -خطاب – مذكرة – لائحة – برنامج سياسي – مقال صحفي...

◇ الوثائق الأخرى: خريطة – رسم بياني – جدول إحصائي -رسم كاريكاتوري-صورة – سلم زمني ...

* السؤال الثاني: يتضمن التعريف بمفاهيم / أعلام/ احداث ... كما يمكن ان يكون سؤالاً حول بناء موقف أو مقارنة ...

* السؤال الثالث: يتضمن انجاز تمرين مهاري: ترتيب أحداث تاريخية (يتطلب دقة اختيار مقياس السنوات وترتيب الأحداث والعنوان)، مثال ترتيب أحداث من الحرب العالمية الثانية، او إنجاز رسم بياني (منحنى / هيستغرام/ رسم دائري، يتطلب دقة اختيار المقياس والعنوان والمفتاح خاصة عندما تتعدد المتغيرات والظواهر)، مثال الخسائر

البشرية للدول الأوروبية في الحرب العالمية الثانية، أو إتمام خريطة تاريخية (تتطلب دقة اختيار العنوان والمفتاح)، مثال خريطة الأحلاف الأوروبية أثناء الحرب العالمية الأولى.

السؤالان الرابع والخامس: يتضمنان إجابة في شكل فقرة دون مقدّمة وخاتمة نتوخى خلالها عمق المعطيات وتدعيمها بشواهد من الوثائق.

.....

إصلاح الموضوع الأول

المقدمة :

شهدت الحركة الوطنية التونسية في مقاومتها للاستعمار الفرنسي عديد الأشكال النضالية تراوحت بين التصعيد والمواجهة وتجربة الحوار والتفاوض وقد عرفت هذه الأخيرة ثلاث محطات أساسية امتدت من جوان 1936 مع صعود حكومة الجبهة الشعبية الأولى للحكم بفرنسا وانتهت في جوان 1955 مع حصول تونس على استقلالها الداخلي.

- فما هي الظروف المساعدة لانطلاق كلّ تجربة للحوار؟ وما هي أهم مطالبها وحصيلتها؟

1- التجربة الأولى للحوار 1936-1937 :

1-الظروف المساعدة لانطلاقها:

استمرار النشاط الوطني منذ مؤتمر قصر هلال مارس 1934 وتكثف مظاهر الصمود وأصبح طرح المسألة التونسية أكثر حدة وتجذرا وهو ما واجهته فرنسا بقمع شديد مع المقيم العام "بيروتون" ، الذي قام باعتقال الوطنيين، ثمانية من قياديي الحزب الجديد ونفيهم الى "برج البوف" بالجنوب خاصة الحبيب بورقيبة ومحمود الماطري، ومنع نشاط الحزب وتعطيل صحيفتيه. لكن رغم ذلك تكثفت مظاهر الصمود مع إضرابات تلاميذ المعاهد الثانوية وطلبة الزيتونة فشلت سياسة القمع فاختارت فرنسا أسلوب الحوار بتعيين مقيم عام تحرري وهو "قيون" وقد تدعّم ذلك مع وصول حكومة الجبهة الشعبية الأولى للحكم جوان 1936 فانفرج الوضع السياسي بالإفراج عن الدستوريين المنفيين "برج البوف" وحرية الصحافة والاجتماع مع قانون أوت 1936. استغل الحزب هذه الظروف لتدعيم مطالبه

2-المطالب:

تقررت هذه المطالب في المجلس المّلي للحزب الحر الدستوري الجديد 10 جوان 1936 فقدمها بورقيبة وبن سليمان للحكومة الفرنسية بباريس، طالبت بإصلاحات في إطار الحماية، سياسية (تشريك التونسيين في الحكم) واقتصادية (المشاركة في مراقبة الميزانية التونسية) واجتماعية (حذف الثلث الاستعماري) ...

تعهد الجانب الفرنسي بإجراء إصلاحات من خلال خطاب "فينو" مارس 1937.

3-حصيلة التجربة الأولى:

. - معارضة " المتفوقين " لإصلاحات " فينو " واعتبارها تهديدا لمصالحهم.

- عودة سياسة القمع بوصول حكومة الجبهة الشعبية الثانية بقيادة " شوطون " منتصف 1937

- خيبة أمل الحزب وتخليه عن الحوار نحو التصلب خاصة مع بروز الجناح الراديكالي داخله في مؤتمر نهج " التريبونال " 30 أكتوبر-2 نوفمبر 1937 مع بن سليمان، بن يوسف، ... ومطالبته بتعديل برنامج الحزب وإدراج مطلب الاستقلال علنًا.

واجهت فرنسا ذلك بقمع خاصة مع أحداث أبريل 1938 وتعطل الحوار الى حدود 1950، حيث انطلقت

التجربة الثانية مع تغير الظروف. فكيف كان ذلك؟

II-التجربة الثانية للحوار 1951-1950 :

1-الظروف المساعدة لانطلاقها:

- تزايد الضغوط الدولية على فرنسا لتحقيق المطالب الوطنية كدعم الجامعة العربية منذ مارس 1945، مساندة البلدان الآسيوية والعربية، التأييد الأمريكي سياسيا ونقابيا خاصة " الجامعة الأمريكية للشغل "...

- تظافر نضالات القوى الوطنية من أجل مطلب الاستقلال (مؤتمر ليلة القدر 23 أوت 1946، الحركة المنصفية وتوحيد مواقف ومطالب الدستوريين القدامى والجدد).

- مرونة الحزب وتدرج مطالبه اذ طالب بالحكم الذاتي كمرحلة أول نحو الاستقلال التام.

- تصريح " روبر شومان " جوان 1950 حول السير بالبلاد التونسية نحو الحكم الذاتي وهو ما أوجد ترحابا وطنيا وعربيا وآسيويا لقبول مطالب التونسيين.

2-المطالب:

-المطالب السبعة التي أعلن عنها بورقيبة في أبريل 1950 تقتصر على الحكم الذاتي ورفض ازدواجية السيادة.

- اعتدال هذه المطالب مقارنة بمطالب مؤتمر ليلة القدر 1946 التي أكدت على الاستقلال التام.

- تشكيل حكومة تفاوضية برئاسة محمد شنيق أوت 1950 لتحقيق هذه المطالب (السير بالبلاد الى الحكم الذاتي عبر مراحل). عارض المتفوقون هذه المطالب

3-حصيلة التجربة الثانية:

- صدور مذكرة 15 ديسمبر 1951 التي أكدت تشريك الفرنسيين في إدارة شؤون البلاد أي التمسك بالسيادة المزدوجة.
- رفضُ الوطنيين لهذه المذكرة وتصعيدهم للنضال (اعلان الاضراب العام في 21-22-23 ديسمبر 1951، تقديم شكوى للأمم المتحدة 14 جانفي 1952، عقدُ الحزب للمؤتمر الاستثنائي في 18 جانفي 1952 وتثبُته بإلغاء معاهدة الحماية (...)

- القمع الفرنسي مع المقيم العام دي هوت كلوك (اعتقال الوطنيين، وابعادهم، بورقيبة والمنجي سليم لطبرقة،
الزج بالتونسيين في المحتشدات، ابعاد وزارة شنيق لقبلي في مارس 1952، اغتيال منظمة "اليد الحمراء"
لفرحات حشاد في 5 ديسمبر 1952 والهادي شاكر 13 سبتمبر 1953.

فشل هذه التجربة كسابقتها لكن سرعان ما عاد الحوار من جديد منذ 1954 فماهي خصائص التجربة ←
الثالثة ؟

III- التجربة الثالثة للحوار 1954-1955:

1-الظروف المساعدة لانطلاقها:

- تواصل وتدعم النضال الوطني وتنوع أشكاله: المسلح (تصاعد أعمال المقاومة المسلحة ضد الأهداف الاستعمارية،
معركة جبل اشكل ماي 1953...) السياسي (نجاح الحزب في تدويل القضية التونسية وادراجها
في جدول اعمال الأمم المتحدة وكسب الدعم من عديد الدول العربية والأجنبية والأصوات اليسارية والليبرالية
الفرنسية ...)

- هزيمة فرنسا في الهند الصينية ماي 1954 واندلاع المقاومة المسلحة بالمغرب الأقصى والجزائر.

دعمت هذه الظروف المطالب الوطنية

2-المطالب :

طلب تشكيل حكومة وطنية بقيادة الطاهر بن عمار أوت 1954 والمطالبة بإلغاء نظام الحماية ورفض الإصلاحات
الشكلية والمطالبة بالاستقلال ...

قبول حكومة " ادغار فور " مواصلة المفاوضات.

3-حصيلة التجربة الثالثة:

- أسفرت المفاوضات عن حصول تونس على استقلالها الداخلي في 3 جوان 1955 مع المحافظة على علاقات اقتصادية وثقافية متميزة مع فرنسا.

- انقسام سياسي بين تيار مؤيد للاتفاقيات ويعتبرها خطوة للأمام نحو الاستقلال التام وهو التيار البورقوبي "الديوان السياسي" وتيار معارض يعتبر الاتفاقيات خطوة للوراء وهو التيار اليوسفي "الأمانة العامة" ودعا لمواصلة المقاومة

- المصادمات بين الطرفين وإقدام حكومة بن عمار على إيقافها باعتقال أنصار "الأمانة العامة" منذ مؤتمر صفاقس نوفمبر 1955.

الخاتمة:

كانت تجارب الحوار والتفاوض متشابهة الى حد كبير في مطالبتها ودفاعها عن حقوق التونسيين وسيادتهم ومساواتهم مع الفرنسيين غير أن التجربة الثالثة كانت أكثر نجاعة بتمهيدها للاستقلال التام. فما هي خصائص مرحلة ما بعد الاستقلال ونضال التونسيين من أجل استكمال السيادة الاقتصادية والعسكرية والسياسية؟

.....

.....

إصلاح الموضوع الثاني

المقدمة:

هزّت أزمة الثلاثينات الاقتصادية الاقتصاد الحر في العالم ومثلت حدثاً مميزاً لفترة ما بين الحربين وقد اندلعت في أكتوبر 1929 بالولايات المتحدة الأمريكية لتمتد إلى كل أنحاء العالم باستثناء الاتحاد السوفياتي وقد امتازت بشموليتها وعمق تأثيراتها المالية والاقتصادية والاجتماعية وسرعة انتشارها وتعدّد حلول مواجهتها. فما هي مظاهر الأزمة بالولايات المتحدة الأمريكية؟ وما هي آليات انتشارها في العالم؟ وماهي أهم الحلول المعتمدة لتجاوز مخلفاتها؟

1- مظاهر الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية:

تجلت الأزمة في ثلاثة مظاهر أساسية:

1- مظاهر الأزمة المالية:

انطلقت منذ 22 أكتوبر 1929 بانخفاض طفيف لقيمة الأسهم ببورصة "وال ستريت" بنيويورك تراوح بين 5 و10%، سرعان ما تفاقم الأمر فجأة يوم 24 أكتوبر بانهيار قيمة الأسهم وتم عرض 13 مليون سهم للبيع "الخميس الأسود" وشمل الانهيار المؤسسات الكبرى خاصة يو-اس-ستيل في الفولاذ التي انهارت قيمة أسهمها من مؤشر 250 إلى 22 بين 1929 و1932.

أدت أزمة البورصة إلى إفلاس 4000 بنك وتعطل الإقراض والاستثمار مما أدى إلى أزمة اقتصادية.

2- مظاهر الأزمة الاقتصادية:

- تراجع الانتاج الصناعي بنسبة 46% بين 1929 و1932 وتراجعت أسعار المواد الصناعية بنسبة الثلث والمنتجات الفلاحية بنسبة 50%.

- إفلاس عديد المؤسسات الصناعية وتفريط عديد الفلاحين في أراضيهم لفائدة البنوك بسبب عجزهم عن تسديد ديونهم مما أثر على وضعهم الاجتماعي.

3- مظاهر الأزمة الاجتماعية:

- ارتفاع عدد العاطلين من 1,5 مليون إلى 12,6 مليون بين 1929 و1932، حوالي ربع النشيطين وضعف القدرة الاستهلاكية.

شملت الأزمة عديد المظاهر " الأزمة تغذي الأزمة " كما أصبح لها مظهر مجالي بانتشارها في العالم فما هي آليات هذا الانتشار؟

||- آليات انتشار الأزمة في العالم.

1-آليات انتشار الأزمة في أوروبا.

انتقلت الأزمة بسبب الترابط المالي والتجاري بين أوروبا والولايات المتحدة وسحب الأموال الأمريكية من بنوكها مما تسبب في افلاس العديد منها.

- النمسا، افلاس أكبر بنوكها " كريديت انشتالت " ماي 1931.

- ألمانيا، افلاس أكبرها " دنات بانك " جويلية 1931

- بريطانيا، افلاس عديد البنوك وفصل الجنيه الإسترليني عن الذهب

كما انهارت الأسعار وتراجعت التجارة خاصة بريطانيا اذ تراجعت قيمة صادراتها ب 70% بين 1929-1932 وتفاقم عجز الميزان التجاري، كما تراجعت الصادرات الفرنسية ...

2-آليات امتداد الازمة لبقية العالم.

- اليابان، تراجعت صادراته نحو الولايات المتحدة بنسبة الثلث وخسارة اليان ل 60% من قيمته.

- تضرر البلدان الجديدة المصدرّة للمواد الأولية والفلاحية كالأرجنتين، كندا في القمح، البرازيل في القهوة.

- تضرر المستعمرات بتراجع صادراتها من المواد الأولية وارتباط اقتصادها وعملتها بالبلدان المستعمرة.

أزمة شاملة على المستويين القطاعي والمجالي استوجبت تدخلات، فما هي حلول تجاوز هذه الأزمة؟

||- الحلول المعتمدة لتجاوز الأزمة :

1-الحل الليبرالي القديم:

- اعتبر الكلاسيكيون أن الأزمة ظرفية وأن الحل يكمن في سياسة الانكماش النقدي لتدعيم قيمة العملة بالضغط على النفقات العمومية والأجور وتشجيع الاستثمار لدفع التشغيل وتشجيع الصادرات والحفاظ على توازن الميزان التجاري.

- طبقت هذه السياسة بالولايات المتحدة مع الرئيس " هوفر " ممثل الحزب الجمهوري وفرنسا مع حكومة " لافال " وبألمانيا مع المستشار " برونغ " .

فشل هذا الحل الكلاسيكي للحد من آثار الأزمة فكان اللجوء الى حلول جديدة

2-الحل الليبرالي الجديد:

يعود إلى " كاينس " الذي طالب بضرورة تدخل الدولة بعدة أشكال، جسدها أساسا " النيوديل " بالولايات المتحدة الأمريكية للرئيس " روزفلت " ممثل الحزب الديمقراطي كما يلي:

-ماليا: تزويد البنوك بالأموال الضرورية لإنفاذها من الإفلاس وفصل الدولار عن الذهب في أبريل 1933 والتخفيض من قيمته بنسبة 41% لدعم الاستثمار والصادرات ...

-اقتصاديا: تقديم منح للفلاحين لتخفيض مساحاتهم المزروعة للحد من الإنتاج ودعم الأسعار، ترفيع أجور العمال في الصناعة بنسبة 10% وتخفيض ساعات العمل.

-اجتماعيا: انجاز المشاريع الكبرى لامتنصص البطالة مثل بناء 27 سدا بوادي "التييسي"، اسناد منح للعاطلين ، الضمان الاجتماع للمسنين ...

ساهمت هذه الإجراءات في إنقاذ الاقتصاد الرأسمالي وتخفيف حدة الأزمة دون القضاء عليها.

3-حلول الأنظمة الكليانية :

اعتمدت البلدان الفقيرة والمفتقرة للمستعمرات كألمانيا وإيطاليا واليابان على الاكتفاء الذاتي والمقايسة للحفاظ على الرصيد الذهبي وسياسة التصنيع والتسلح لتشغيل العاطلين والتوسع لتحقيق المجال الحيوي.

الخاتمة:

- مثلت أزمة الثلاثينات الاقتصادية منعرجا حاسما في تاريخ الاقتصاد الرأسمالي الكلاسيكي بالتخلي عن الليبرالية المطلقة نحو التدخل الهام للدولة.

- كما اعتبرت من أسباب توتر العلاقات الدولية بمساهمتها في دعم وصعود الأنظمة الكليانية.

فما هي خصائص السياسة التوسعية لهذه الأنظمة وما هو دورها في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

الشعبة: آداب	المادة: جغرافيا	الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا دورة 2017
--------------	-----------------	-----------------	-----------------------------

إصلاح الموضوع الأوّل

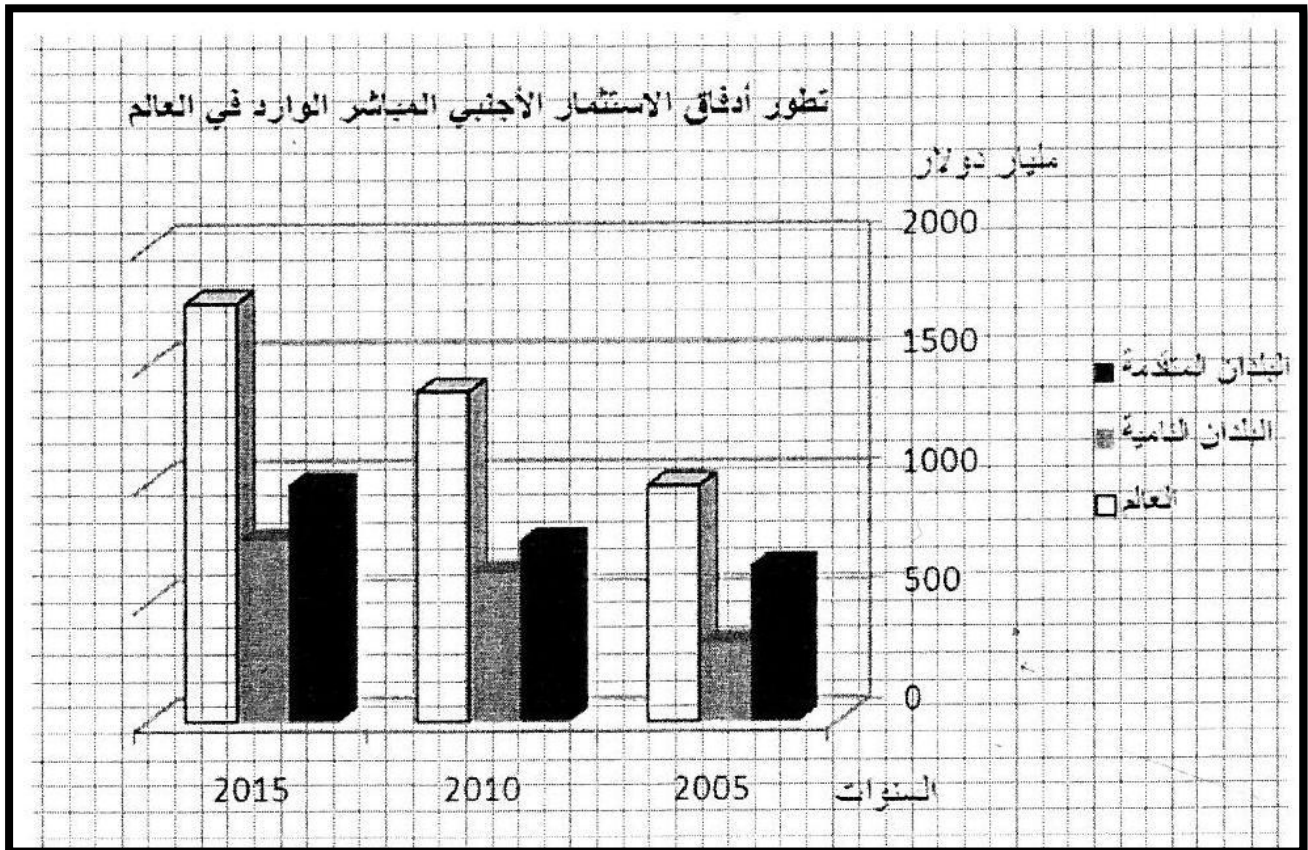
السؤال الأوّل: تبين الوثائق مظاهر التفاوت بين العالمين المتقدم والنّامي في المساهمة في الأدفاق التجاريّة والماليّة وتبرز أهم الأطراف المتحكّمة فيها.

السؤال الثاني:

* الشركات عبر القطرية: هي شركات تمارس أنشطتها مباشرة أو عن طريق فروعها في بلدين أو أكثر مع احتفاظها بمقرّها الاجتماعي ببلدها الأصلي.

* المنظمة العالميّة للتجارة: هي هيكل دولي أنشأ سنة 1945 يعمل على تحرير المبادلات التجاريّة ويتولّى إدارة الاتفاقيّات التجاريّة متعدّدة الأطراف واحتضان جولات المفاوضات التجاريّة بين البلدان الأعضاء.

السؤال الثالث: تحويل معطيات الوثيقة 2 إلى رسم بيانيّ



السؤال الرابع :

1 -تطوّر قيمة صادرات السلع في العالمين المتقدّم والنامي بين 2000 و 2014

نمت قيمة صادرات السلع في العالم بنسق هامّ إذ تضاعفت قيمتها بأكثر من ثلاث مرّات في ظرف 14 سنة وبلغت قيمتها سنة 2014 19003 مليار دولار، وتفاوت نسق التنامي بين العالم المتقدّم والعالم النامي

أ - تطوّر قيمة صادرات السلع في العالم المتقدّم

تضاعفت قيمة صادرات السلع بحوالي مرتين ونصف خلال 14 سنة وبلغت قيمتها 10518 مليار دولار سنة 2014 مع ما تشهده التجارة العالميّة من توجّه نحو رفع القيود على المبادلات وتكوّن عدّة تجمّعات اقتصادية إقليمية تعتمد مبدأ التبادل الحرّ ولكن سجل نصيب هذه البلدان من قيمة الصادرات العالميّة تراجعاً من 68 % سنة 2000 إلى 55 % سنة 2014 مع ظهور منافسين جدد خاصّة في العالم النامي.

ب - تطوّر قيمة صادرات السلع في العالم النامي

حقّقت قيمة صادرات السلع في العالم النامي نموّاً سريعاً إذ تضاعفت بأكثر من 4 مرّات بين 2000 و 2014 وبلغت قيمتها 8485 مليار دولار ويتجلّى هذا النموّ الهام في ارتفاع مساهمة البلدان النامية في قيمة صادرات السلع في العالم من 32 % إلى 45 % خلال 14 سنة ويرتبط هذا الارتفاع بتزايد مكانة المنتجات المعملية خاصّة منها ذات الاستهلاك الجماهيري الواسع في صادرات هذه البلدان وظهور قوى صاعدة استفادت من توسّع نشاط الشركات عبر القطريّة بواسطة الاستثمار الأجنبي الوارد.

2 - تطوّر قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر في العالمين المتقدّم والنامي بين 2005 و 2015

نمت قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في العالم بصفة هامّة وبلغت نسبة الزيادة في هذه الفترة 78 % ولكن مع تفاوت في النموّ بين العالمين المتقدّم والنامي .

أ -تطوّر قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في العالم المتقدم

نمت قيمة الأدفاق الواردة بنسق متوسط خلال 10 سنوات وقدّرت نسبة الزيادة ب 52 % وهي نسبة تقلّ عن المعدّل العالمي وبلغت سنة 2015 997 مليار دولار وقد شهد نصيب البلدان المتقدّمة من قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر تراجعاً من 66 % سنة 2005 إلى 56 % سنة 2015 دون أن تفقد هيمنتها لما تمتلكه من ظروف مميّزة على استقطاب فروع الشركات عبر القطريّة كمنظومة التكوين والتأهيل الجيدة والبنية الأساسية العصرية

وتختصّ هذه الفروع في أنشطة ذات تكنولوجيا عالية وخدمات قياديّة ذات قيمة مرتفعة ، وتوجّه عدد متزايد من هذه الفروع نحو العالم النامي .

ب - تطوّر قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في العالم النامي

نمت قيمة الأدفاق الواردة بنسق سريع في نفس العشريّة ووصلت نسبة الزيادة إلى 129 % متجاوزة النسبة العالميّة وبلغت قيمة هذه الأدفاق سنة 2015 765 مليار دولار وخلافا للبلدان المتقدّمة ارتفع نصيب البلدان النامية من قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد من 34 % سنة 2005 إلى 43 % سنة 2015 ويرتبط هذا التنامي بسياسة الانفتاح التي انتهجتها عدة بلدان نامية على الاقتصاد العالمي خاصّة منها بلدان جنوب شرق آسيا وبلدان جنوب أمريكا وتوفيرها عدّة امتيازات لهذه الشركات منها الامتيازات الجبائيّة والقانونيّة المرتبطة بتشغيل اليد العاملة ورغم هذا النموّ السريع في البلدان النامية فإنّ البلدان المتقدّمة هي المتحكّمة في أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد .

السؤال الخامس: الأطراف المتدخّلة في الأدفاق التجاريّة والماليّة في العالم ودورها في تنظيم هذا الأدفاق

1 - الشركات عبر القطريّة

ينتمي أكبر عدد من هذه الشركات للعالم المتقدّم خاصّة منها الخمسمائة الأولى في العالم والتي تتميزّ بضخامة قيمة رسملتها في البورصة خصوصا منها الشركات الأمريكيّة والتي بلغت قيمة رسملتها في البورصة 15644 مليون دولار سنة 2015 والشركات الأوروبيّة التي بلغت قيمة رسملتها 5987 مليون دولار واستفادت من هذه الشركات القوى الصناعيّة في العالم النامي مثل الصّين ب 2755 مليون دولار التي تحتلّ الرتبة الثالثة من حيث قيمة الرّسمة وهونغ كونغ التي توجد في الرتبة التاسعة ويبرز دور هذه الشركات في تنظيم الأدفاق التجاريّة والماليّة كمحرّك رئيسي للتجارة العالميّة بواسطة تجزئة مراحل الإنتاج التي تقضي بتبادل مكوّنات المنتج الواحد بين الشركة الأمّ وفروعها وتتدخّل في مسالك التزوّد وترويج المنتج النهائي في الأسواق العالميّة وتعتمد أيضا استراتيجيّة هذه الشركات على نظام المقاوله الساندة في التعامل مع شركات صغرى ومتوسّطة في توفير منتج نصف جاهز للضغط على التكلفة وتحكّم هذه الشركات أيضا في الاستثمار الأجنبي المباشر بواسطة عمليّات إدماج وشراء الشركات وإسنادها القروض لفروعها .

2 - المنظّمة العالميّة

للتجارة

تقوم بدور الحكم في تنظيم الأدفاق التجارية العالمية بإصدار القوانين ووضع التشريعات المحفزة على تحرير التجارة العالمية وتعمل هذه المنظمة لفائدة العالم المتقدم وتمكنت من تحرير مبادلات المنتجات المعملية وتوصلت خلال الندوة الوزارية السادسة بهونغ كونغ سنة 2005 إلى اتفاق مبدئي يقضي بخفض الرسوم الجمركية الموظفة على المنتجات الفلاحية المتبادلة ويلزم بلدان الشمال وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بخفض الدعم الموجه للمنتجات الفلاحية التصديرية أو التخلي عنه ، وتمتلك هذه المنظمة هيكلًا لفض النزاعات بين البلدان الأعضاء خاصة مع ظهور القوى الصاعدة في العالم النامي والتي تسعى للحد من نفوذ البلدان المتقدمة وخصوصا الثالث .

3 – الثالث

يشمل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان ويمثل العقد الرئيسي للشركات عبر القطرية والبنوك والبورصات الكبرى والتي تتحكم في الأسعار العالمية وفي تداول الأوراق المالية مثل بورصة وال ستريت بنيويورك التي تستأثر ب 39 % من قيمة الرسمة في العالم ويمتلك الثالث عملات متحركة في المبادلات التجارية والتي تتمثل في الدولار الأمريكي واليورو واليان فالدولار الأمريكي مثلا يساهم ب 41 % من المعاملات التجارية في العالم كما يتحكم الثالث في قرارات المنظمات المالية العالمية التي تتدخل في تنظيم الأدفاق التجارية العالمية مثل صندوق النقد الدولي .

4 – صندوق النقد الدولي

أنشأ سنة 1944 قصد النهوض بالتعاون المالي الدولي وتحفيز نمو التجارة العالمية من خلال ضمان استقرار العملات في العالم وتيسير الدفوعات بين البلدان الأعضاء كما يقوم بتمويل المشاريع التنموية في البلدان النامية ومساعدتها بواسطة تسهيلات في القروض وأصبح منذ ثمانينات القرن العشرين يراقب تطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي الذي فرض على هذه البلدان ضرورة الانفتاح على الاقتصاد العالمي وتحرير مبادلاتها التجارية والتخفيض في قيمة عملاتها الوطنية لاستقطاب الاستثمار الأجنبي ودفع التصدير واستفادت الدول المتقدمة من تدخلات هذا الصندوق وذلك بالتحكم في سياسته ورأسماله .

إصلاح الموضوع الثاني

السؤال 1

تبيّن الجداول القوّة الإنتاجيّة والتصديرية للفلاحة الأوروبيّة والدعائم التي استندت إليها هذه القوّة.

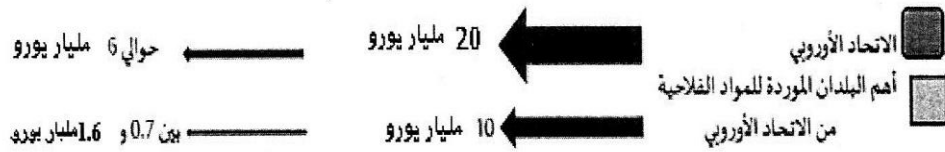
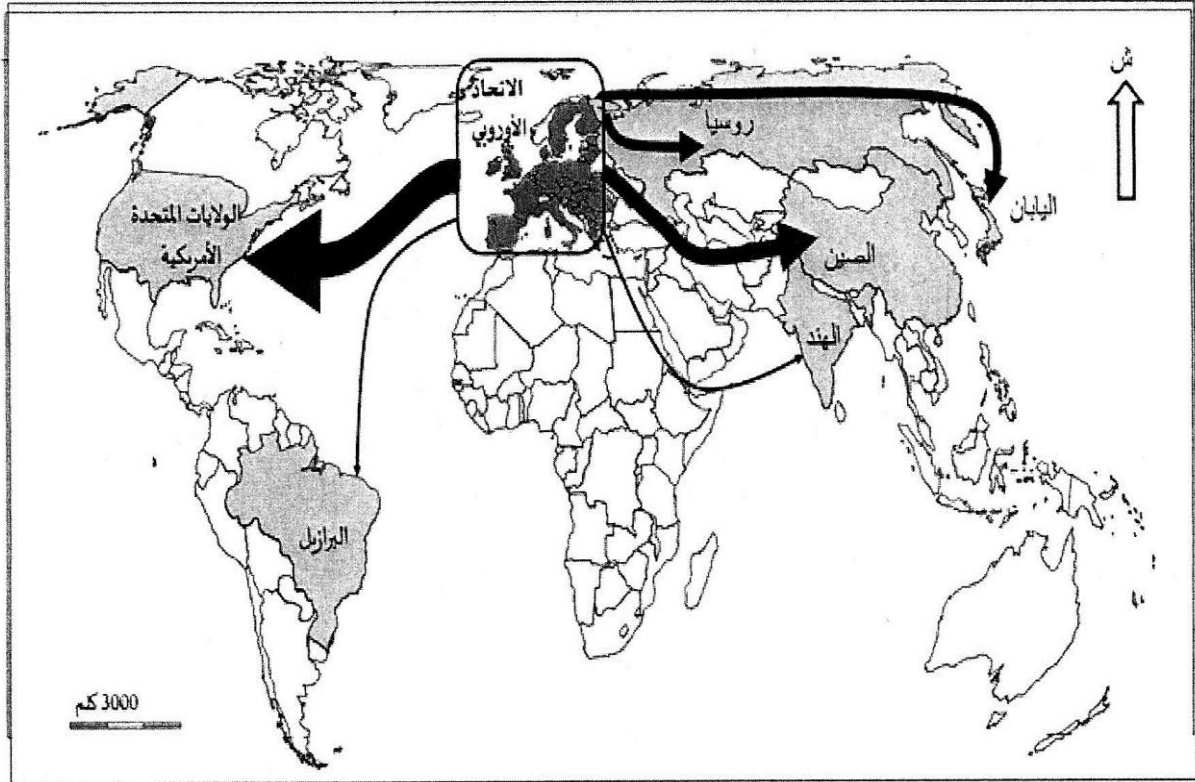
السؤال 2

الصندوق الأوروبي للتوجيه والضمان الفلاحي مؤسّسة ماليّة أوروبية مهمتها تنفيذ الجوانب الماليّة للسياسة الفلاحيّة المشتركة وتنظيم النشاط الفلاحي للترفيح في الإنتاجيّة ودعم السّوق الفلاحيّة.

السؤال 3

خريطة أهمّ أدفاق الصّادرات الفلاحيّة للاتحاد الأوروبيّ حسب القيمة بالمليار يورو

أهم أدفاق الصادرات الفلاحية للاتحاد الأوروبي بالمليار يورو 2015



السؤال 4

مظاهر القوة الفلاحية الأوروبية

1 - قوة إنتاجية

يملك الاتحاد الأوروبي فلاحية إنتاجية تحقق مردودا مرتفعا وتوفر إنتاجا ضخما ومتنوعا ويحتل مكانة عالمية مهيمنة وتشمل هذه القوة صنفين من المنتجات الفلاحية.

أ - الإنتاج النباتي

يشمل القمح والذرة والسكر والتي تحمل نفس مظاهر القوة بارتفاع حجم الإنتاج واحتلال مراتب متقدمة على المستوى العالمي مع المساهمة بنسب عالية في الإنتاج العالمي مثال بلغ إنتاج القمح سنة 2016 160 مليون طن ويساهم بخمس الإنتاج العالمي ويحتل المرتبة العالمية الأولى.

ب - الإنتاج الحيواني

يعدّ سمة مميزة لقوة الفلاحة الأوروبية ويرتبط بتنوع القطيع الحيواني ووفرة المنتجات الحيوانية ويشمل اللحوم الحمراء واللحوم البيضاء والحليب ومشتقاته وتوصّل الاتحاد الأوروبي إلى تحقيق إنتاج ضخم واحتلال مكانة مهيمنة عالميًا مثال بلغ إنتاج حليب الأبقار 147 مليون طن سنة 2014 ويوفّر أكثر من خمس الإنتاج العالمي ويحتلّ المرتبة الأولى عالميًا كما امتلك الاتحاد الأوروبي قدرة على التحكّم في الأسواق العالمية لهذه المنتجات.

حقّق الإنتاج الفلاحي الأوروبي قيمة مرتفعة بلغت 415 مليار يورو سنة 2014 وتوفير اكتفاء غذائي في عدّة منتجات استراتيجية وامتلاك قدرة عالية على التصدير وكسب عدّة أسواق عالمية.

2 - قوة تصديرية

يملك الاتحاد الأوروبي ثاني قوة فلاحية في العالم توفّر 10 % من الصادرات العالمية للمنتجات الفلاحية وتشمل هذه القوة ضخامة الصادرات وتنوع وجهة أذفاق الصادرات الفلاحية.

أ - صادرات ضخمة

يعدّ الاتحاد الأوروبي من أكبر المصدرين في عدّة منتجات فلاحية حيث بلغت قيمة صادراته الفلاحية 129 مليار يورو سنة 2015 وتمثّل 7,2 % من القيمة الجمليّة للصادرات وارتفعت قدرة الصادرات على تغطية الواردات المتكوّنة خاصّة من المنتجات الفلاحية التي لا يمكن للاتحاد إنتاجها محليًا مثل المنتجات المدارية ويحقّق الميزان التجاري الفلاحي فائضا بلغ 19 مليار يورو سنة 2015، كما يحتلّ الاتحاد الأوروبي المرتبة الأولى عالميًا في تصدير القمح والخمور والأجبان وهي منتجات يحقّق فيها الاتحاد فوائض هامة وجّهها للتصدير للحدّ من تكاليف الخزن والتحويل ومنها ما يقع تصريفها في المساعدات الغذائية للبلدان الفقيرة .

ب - وجهات متنوّعة لأذفاق الصادرات الفلاحية

تتوجّه أذفاق صادرات الاتحاد الأوروبي في مستوى أوّل نحو البلدان المتقدّمة وخاصّة الولايات المتحدة الأمريكية التي تعدّ الطرف التجاري الأوّل مع الاتحاد ب 15 % من قيمة صادرات الاتحاد إضافة إلى روسيا واليابان التي يساهم كلّ طرف منها ب 4 % من قيمة الصادرات الأوروبية ويحقّق الميزان التجاري الفلاحي الأوروبي مع هذه البلدان فائضا ، ثم تتوجّه في المستوى الثاني نحو البلدان النامية خصوصًا منها القوى الصاعدة مثل الصين والبرازيل والهند وتعدّ الصين شريك تجاري هام تساهم ب 8 % من قيمة صادرات الاتحاد الأوروبي ويسجّل الميزان التجاري الفلاحي الأوروبي مع هذه البلدان عجزا لأهمية واردات الاتحاد من المنتجات الفلاحية المدارية التي تعدّ ضرورية لصناعاته الغذائية .

استفادت القوة الفلاحية الأوروبية من دعائم متنوّعة وهامة ساهم فيها خاصّة البناء الوحدوي المشترك.

دعائم القوّة الفلاحية الأوروبية

تصنّف دعائم القوّة الفلاحية الأوروبية إلى أربعة أصناف

أ - الدعائم البشرية

تشمل توقّر السّوق الاستهلاكية الضّخمة بارتفاع عدد السكّان الذي بلغ 510 مليون ساكن سنة 2015 وتنوّع النّظام الغذائي الذي يركّز على مشتقّات الإنتاج الحيواني كما ساهمت نسبة التحضر المرتفعة التي تجاوزت 80 % في تعدّد مواطن الاستهلاك الضخمة إضافة إلى القدرة الاستهلاكية العالية بارتفاع معدّل الناتج الداخلي الخام للفرد الذي بلغ 37200 دولار وتشمل هذه الدعائم أيضا توقّر اليد العاملة ذات التأهيل المهني والعلمي الجيّد الذي ساهمت فيه مخابر ومراكز بحث متخصصة للرفع من الإنتاجية وتحسين القدرة التنافسية للمنتجات الفلاحية الأوروبية في الأسواق العالمية

ب - الدعائم الطبيعية

ترتبط بامتداد السهول الخصبة منها السهول الساحلية كسهل أوروبا الشماليّة والسهول الفيضية كسهل البوشمال إيطاليا والأحواض الرسوبية مثل الحوض الباريسي وحوض لندن وتتخلّلها شبكة نهريّة هامة مثل نهر الراين والتي وقّرت أراضي صالحة للزراعة امتدّت على 175 مليون هك وتوقّر كمّيات هامة من المياه الصّالحة للريّ وتخصّصت هذه السهول والأحواض في فلاحه جاهدة ذات مردود مرتفع ، وتشمل هذه الدعائم أيضا المناخات الملائمة للنشاط الفلاحي مثل المناخ المحيطي المعتدل والممطر في غرب الاتّحاد والمساعد على الفلاحه الجاهدة والمناخ القاري الرطب في وسط الاتّحاد والمساعد على امتداد الزراعات الكبرى إضافة للمناخ المتوسطي في الجنوب والذي يميّز بطول مدّة الإشماس وساعد على تعاطي غراسة الكروم والزيتاين وإنتاج الباكورات وأثرت هذه المناخات بدورها على امتداد مساحة الغابات على 161 مليون هك والتي وقّرت ثروة خشبية هامة .

ج - الدعائم التنظيمية

ترتبط بالسياسة الفلاحية المشتركة التي تأسست سنة 1962 وتهدف إلى تركيز سوق فلاحية مشتركة تلغى فيها الحواجز الجمركية بين البلدان الأعضاء والترفيح في إنتاجية الفلاحه الأوروبية لتحقيق الاكتفاء الغذائي الدّاتي مع ضمان التزوّد المنتظم للسّوق والحفاظ على استقرار الأسعار، وتعتمد هذه السياسة على الدعم المالي الذي يوقّره الصّندوق الأوروبي للتوجيه والضمان الفلاحي بواسطة المساعدات المباشرة والتي بلغت قيمتها 42 مليار دولار سنة 2014 والتي توظف في تعويض فارق الأسعار عند التصدير وأيضا بواسطة المساعدات غير المباشرة والتي تشمل المساعدات التقنية والمالية لتعصير مستغلّات الزراعات الكبرى وتوفير المنح لتربية الماشية الجاهدة خاصة الأبقار .

د - الدعائم التقنية

تعتمد الفلاحه الأوروبية بصفة مكثّفة على الآلة وبلغ معدّل عدد الجرّارات الفلاحية 708 جرّار لكلّ مائة كيلومتر مرّبع سنة 2014 وعلى الأسمدة الكيماوية والتي بلغ معدّل استعمالها 160 كيلوغرام بالهكتار في نفس السنة والاعتماد على

المخابر في توفير البذور الممتازة خاصة منها المحوّرة جينيًا وتوفير الرعاية البيطريّة المكثّفة لقطيع الماشية ، استفادت من هذه التقنيات المنتجات التصديريّة مثل الحبوب والإنتاج الحيواني وارتفع مردودها فبلغ مردود زراعة الحبوب 57 قنطار للهكتار .
يتوجه الاتحاد الأوروبي نحو الاهتمام أكثر بالفلاحة البيولوجية للحدّ من التأثيرات السلبيّة لاستعمال المواد الكيميائية في الإنتاج الفلاحي.